قصص
بوليسية
للأولاد

لغز سرقة المجلد

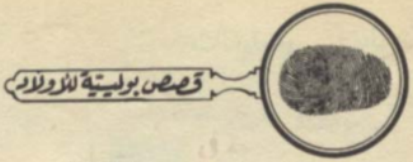

المغامرون الثلاثة في

لغز سرقة المجلد

المغامرة رقم ١٨٩

بقلم

ابن محمد سلللوم

الطبعة الثالثة

دار المعارف

من هم المغامرون الثلاثة

أنهم في مثل سنك يقومون بمغامرات مشوقة وزعيمهم تختخ وهو العقل المدبر للمجموعة ... لهم مغامرات في أماكن متعددة وصديقهم المفتش سامي .
تابع هذا الثلاثي في هذه المغامرة المشوقة .

متابعة مستمرة

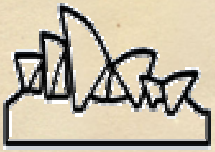

ليلة باردة من ليالي شهر أغسطس قضاها وكان يرتجف بردا ... وهو في الفراش ... كان يقوم بين الفينة والأخرى ويقوم بفتح شاشة جهاز الحاسب الشخصي ويجلس بضع دقائق ثم يغلق الشاشة ويرجع للفراش . لقد كان الجهاز يعمل باستمرار طوال اليوم .

وبعد صلاة الفجر جلس على الحاسب الآلي ما يقارب الساعتين وكان يرسل بعض الردود والرسائل .

كان أحيانا يذهب للمفضلة لطلب موقع معين فإذا به يضع على موقع عرب كوميكس ويرجع للموقع مرة أخرى .

دخل على الموقع إلى الرسائل الخاصة ووجد رسائل كثيرة و أكثرها من هاني أو ما يسمى في المنتدى كينج طرابيلي أما استفسار عن خاصية برمجية أو طلب تعديل في الموقع أو التشأور في وضع عضو معين لاتخاذ إجراء ضده .

ولفت نظرة رسالة من كينج طرابيلي يقول فيها :

(أخي العزيز احمد الحواري ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أفيد سعادتكم أن العضو ..... كثير المزح مع الآخرين وقد وصلتني رسائل كثيرة من الأعضاء بأنه إذا لم توقفوه عند حده فسوف ..... ، فما رأيك أخي في وضعه)

قام بإغلاق ألنت ومط شفتيه ونظر إلى الساعة إنها السابعة صباحا ... أنك في موقع تشعر فيه انك لست مع العالم .

لبس ملابس ثقيلة وقام بالخروج من المقر السري وهو ما يحب أن يسميه وهي غرفة صغيرة ملحقة بغرفة نومه وضع فيها دولاب فيه بعض القصص والروايات وعلى طأولة صغيرة جهاز حاسب آلي ومتناثر على الطأولة بعض الأعداد والقصص من إصدارات مختلفة.

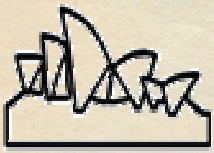

المزيد من الاتصالات

قضى احمد بعض الوقت خارج المنزل واحضر معه بعض الأغراض الخاص بالمنزل ... كانت الغربة صعبة ... وأصعب منها البعد عن الأهل والبلد ... ولكنها ظروف الدراسة .

أنه يحب هذا المنتدى المسمى عرب كوميكس وكان يتمنى أن يقوم بزيارة لأعضائه وكان أكثر أعضائه إما في مصر أو الشام أو السعودية ... ومجرد التفكير في الذهاب إلى هذه المناطق تحتاج إلى الكثير من المال والفراغ والتهيؤ النفسي والجسمي والترتيب مع الآخرين .

أوصل الأغراض إلى منزله وذهب إلى المسجد لأداء صلاة الظهر مع الجماعة ... كان المسجد بعيد قليلا ويحتاج الذهاب إليه بعض

الوقت ولكن أحيانا يذهب إليه وأحيانا يصلي مع بعض الأخوان المسلمين إما في حديقة منزله أو في أي مكان آخر .

أثناء رجوعه إلى المنزل قام بإجراء اتصال مع هذا العضو المزعج للمنتدى

- الو
- الو مرحبا
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
- كيف حالك
- بخير
- أخ ..... لقد سبق أن بلغناك من قبل بإيقاف المزح مع الآخرين ...
- وهل مزحت مع أحد
- نعم لقد مزحت مع ..... و ..... وقد أرسلوا لي على الخاص .

- ولكن المنتدى بدون مزح يكون جاف وغير مشجع على المشاركة .

- نعم امزح امزح معي ومع هاني ومع السلوم ومع ومع ولكن اترك المزح مع الآخرين ... رجاء ... رجاء .

- حسنا ... حسنا .

يغلق السماعة وهو يقول لا فائدة ... فسوف يعود للمزاح ولا نريد أن نتخذ إجراء قاسي ضد أي عضو ... هداهم الله ... ألا يكفي انه يشارك في اليوم عشرات المشاركات ... لقد قمنا بتغيير تصنيف المشاركين بسببه وسبب غيره .

يقوم بإرسال رسالة إلى هاني يخبره بما تم مع العضو ويطلب منه الصبر ...

أن المشاغبين أو ما يسمون بذلك وهو عدد من المشاركين اليوميين الشبه سلبيين وعددهم محدود ... نعم أن لهم ناحية إيجابية في تحريك المشاركات ولكنهم يقومون بأمور مزعجة للآخرين وخروج بالمنتدى من مساره .

قام يتابع مشاركات هؤلاء المشاغبين ومنهم باريللي ٣٠ مشاركة اليوم السلوم ٢٥ مشاركة ... زاهر ٢٦ مشاركة ... مارفل ١٢ نبيل فوزي ٨ ليث (صفر) عجيب ... اليوم ليس له مشاركات .

يوم أمس ليث (صفر) كذلك وقبل أمس صفر وقبل ثلاثة أيام كانت ٢٣ مشاركة .

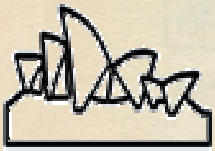

اليوم التالي

مازالت مشاركة ليث (صفر) ...(الحواري متمتما)... على الرغم من مشاغباته ولكن يبقى عضو مميزا ...

يجري اتصال بباريللي

- الو
- آهلا وسهلا
- كيف الحال
- بخير
- ما أخبار علاقاتك بالمشاغبين الآخرين .
- من تقصد
- اقصد السلوم ، زاهر ، ليث
- العلاقة جيدة .
- وهل تجري اتصالات معهم .

- نعم .
- متى أخر مره أجريت اتصال مع ليث .
- منذ بضعة أيام .
- وهل أرسلت له بالخاص .
- لا ... ولكن لاحظت انه متغيب منذ ثلاثة أيام ... وقد يكون في إجازة .
- حسنا ... شكرا ... أرسل لي رقمه .
- حسنا .

يقوم بالاتصال بليث ولا مجيب ويرسل رسالة له ويعود للدخول للموقع ويبدأ في ممارسة هوايته المحببة وهي متابعة المنتدى.

أين ليث

يمر أسبوع ولا أخبار عن ليث ولا مشاركات ويبدأ المنتدى بطرح التساؤلات ... ويكتب زاهر موضوع بعنوان (أين المشاغب ليث)

(لعل أخواني في منتدى عرب كوميكس لأحظ غياب عضو مهم بالنسبي لي وبالنسبة لآخرين وقد يكون غيابه أفرح البعض ... وحيث أني قد حاولت الاتصال به ولم يجب ... فقد اتصلت على أحد الأقارب المقيمين في ألمانيا وقام بالمرور بمنزله ولم يجده من يجاوبه ... لذا آمل من عنده أخبار أن يعلمنا عنه)

نص مخفي

(أين أنت ياليثون)

كان هذا الموضوع كافيا للحواري لإجراء اتصال على تختخ حيث كان هو والعائلة هاربين من جو الرياض الشديد إلى مدينة الطائف ...

- الو ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- أهلا وسهلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
- كيف الحال والإجازة .
- بخير ومازلت متابعا مع المنتدى .
- رائع ... كم بلغت مشاركاتك .
- ٨٠٠ وما الفائدة منها الآن .
- لا أريد أن أطيل عليك .
- تفضل ماذا تريد .
- أريد أن تذهب إلى ألمانيا حالا لظرف طارئ .
- لا أستطيع فانا مشغول مع العائلة ... ولا يوجد معهم أحد .
- حسنا ... سوف أبلغك بالموضوع لاحقا وسأتدبر الأمر .
- شكرا واناً في الخدمة .
- إلى اللقاء
- مع السلامة .

يبدو أننا سوف نغير تختخ لظروفه ... امم سوف أرسل باريللي ... نعم هو شخص مشاغب وكثير الاتصالات ولكن متحرك وهذا ما نرغب فيه .

- الو .
- أهلا وسهلا .
- الموضوع .....
- لا أستطيع فأنا علي مخالفات مرورية كثيرة في فرنسا وتعرف نظام الدول الأوربية سوف يقومون بطلب دفع المخالفات وغرامات التأخير .
- امم ... شكرا
- عفوا

ليلة القرار

كانت ليلة لم ينم احمد فيها جيدا كان كثير التفكير ... دخل على المنتدى وقام بفحص مشاركات ليث ... لعل وعسى ولكن لا يوجد له مشاركات حتى المشاغبين الآخرين قلت مشاركاتهم ... يبدو أنهم متعاطفون معه ومع غيابه .

قام بفحص رصيد حسابه البنكي على ألنت وهم يهمهم (نحتاج إلى مبلغ كبير)

دخل على موقع الخطوط الإماراتية وقام بإجراء حجز .....

ثم نام .... لقد اتخذ القرار .

مقابلة سيد الظلام

أقلعت طائرة خطوط الإمارات صباح اليوم التالي حاملة أحمد ومعه همومه وهموم المنتدى متجهة إلى دبي في رحلة تستغرق ١٠ ساعات تقريبا ...

كان ركوب الطائرة حد فاصلا للتردد وكذلك حدا فاصلا لعدم النوم ... قام بربط الحزام وأرسل رسالة إلى عضو مهم من أعضاء عرب كوميكس (أخي العزيز سوف أصل إلى دبي الساعة السادسة مساءا وسوف أغادر الساعة الواحدة ليلا ... أتمنى أن استطيع مقابلتك في المطار للسلام عليك) أخوك احمد .

ثم أرخى نفسه قليلا ونام .....

كان نومه متقطعا ... ومتعبا في نفس الوقت ولكنه بعد أربع ساعات ... قام بإصلاح هندامه ... واتجه إلى دورات المياه في

مؤخرة الطائرة وقام بغسل وجهة وصلى صلاة الظهر العصر جمعا وقصرا بعد أن سئل عن اتجاه الطائرة لمعرفة القبلة .

رجع إلى كرسيه وجلس وكان يتطلع إلى المسافرين ... كان اغلبهم من الأسيويين والأوربيين وبعض الاستراليين وقليلا من العرب ... انزل حقيبته من الأعلى واخرج مجلدا مجمعا لقصص من الكوميكس الأوربي قام بإهدائه له عضو من أعضاء المنتدى ثم تطلع يمينا ويسارا ... لقد كان الذي بجواره من الأوربيين ... حسنا هذا رائع ... أنه ناس يقدرون هذا الفن ... بعكس العرب فإنهم يرونه لا يناسب من تتجاوز أعمارهم العاشرة .

كانت قسمات وجهة تنم عن نوعية القصة فقد كانت الابتسامة تظهر بين الفينة والفينة ...

في رحلات الطيران الطويلة لا بد من الشعور بالملل والكسل و لا يبعد هذا الشعور عنك ... إلا إعلان ربط الحزام استعدادا للهبوط ... وهو ما جعل النشاط يدب في بطلنا أحمد .

إجراءات ميسرة في مطار دبي حيث أنه يعتبر من أفضل المطارات في الشرق الأوسط إن لم يكن أفضلها ... خرج من صالة الجوازات ومنها إلى الجمارك ومن ثم إلى صالة الاستقبال حيث اخذ يتطلع إلى لوحة رفعها أحد الأشخاص وقد وضع عليها شعار عرب كوميكس بشكل واضح وبارز ... أتجه إليه وقام بالسلام عليه بحرارة وهو يقول

- كنت أتوقع أن يكون شكلك غير هذا
- وماذا تتوقع أن أكون مرعبا .
- لا ... عفوا وإنما الاسم والصورة الشخصية تعطي إيحاء بشكل الشخص ...
- على العموم أهلا وسهلا بك .
- كنت أريد أن استفيد من قدومي بالسلام عليك والتعرف عليك .
- أهلا وسهلا ... تفضل معي .
- إلى أين

- إلى مكان نجلس فيه .
- ألا نجلس في المطار
- باقي بضع ساعات والجلوس هنا ممل .
- لا أريد أن أكلف عليك .
- لا يوجد كلفه .

ينطلق سيد الظلام بسيارته إلى مدينة دبي إلى مطعم صدف ويقوم بأداء الواجب مع احمد ويطلبان بعد العشاء شاي ويتكلمان في أحوال المنتدى ...

حوالي ٣ ساعات لم يشعر بها أحمد ... إلا بعد أن انطلقوا إلى المطار ... أخذ يتأمل مدينة دبي ... امم (هذه المدينة التي نشئت في خلال عشرين عاما وأصبحت شبه سياحية على الرغم من انه تفتقد إلى أهم مقومات السياحة وهو المناخ المعتدل في فصل الصيف)

لقد كانت الحرارة تتجاوز الأربعين والرطوبة عالية جدا ... والجو خانق ... لذا تعتمد على سياحة الأسواق والأماكن المغلقة .

وداع حار في المطار بين احمد وسيد الظلام وينطلق احمد إلى الصالة حيث ينهي إجراءات سفره على الخطوط الألمانية لوفتهنزا إلى مطار فرانكفورت .

إلى فرانكفورت

كانت رحلة الطيران إلى فرانكفورت ليلا وهي تستغرق تقريبا ٦ ساعات من الطيران ... لقد كان لبس المضيفات فيه ما يرمز إلى الثقافة الألمانية القديمة ... إما الثقافة الجديدة فترمز إلى الإتقان في العمل والجودة .

أطفئت الطائرة أنوارها بعد ٣ ساعات من الطيران وقامت بعرض فلم للمشاهدين ... كان فلما أمريكيا عائليا يناسب الجميع وهو يتكلم عن شخصين كبيرين في السن يقومان برحلة عبر المحيط ... استطاع الفلم أن يخرج بعض المسافرين من صمتهم ببعض الضحكات المتناثرة في أرجاء الطائرة .

الوصول إلى مطار فرانكفورت الساعة السابعة صباحا ... انه مدينة في مدينة فرانكفورت فهو ثاني مطار في أوربا بعد مطار هيثرو ويحتاج الشخص إلى أكثر من يوم لزيارة هذا المطار الكبير .

ويعتبر هذا المطار من المطارات الهامة في المواصلات حول العالم وإن كان بدء يعاني من بعض إعراض الشيخوخة والقدم .

المواصلات في دول الإتحاد الأوربي وخاصة الدول الرئيسية عالية التكاليف فمن المطار إلى مسافة ٣٠ أو ٤٠ كيلا تكلف ما يقارب المائة وخمسون يورو ...

وصل الحواري (احمد) إلى فندق صغير يقع على أطراف الريف الألماني ... كان يرغب في مكان كهذا ... إنه يريد فندق يطل على بحيرة حيث الهدوء .

قام بأخذ غرفة ورمى إغراضه ... وقام بتغيير ملابسه وألقى نفسه على الفراش ... يحتاج إلى يومين على الأقل لتحسين وضع نومه بعد تغير الساعة البيولوجية .

ضبط الساعة على الرابعة عصرا ... أنه لا يريد أن يسترسل في النوم حتى لا يصيبه الأرق هذا المساء ...

المفتاح ليثون

كانت إطلاله رائعة من غرفته على بحيرة صغيرة وكانت بأطرافها أشجار وارفة وفي أحد الأطراف أقواس مرتفعة تعبر منها المياه إلى جهة أخرى ... لبس أحمد ملابسه وقام بالاتصال بالاستقبال بالفندق وطلب سيارة ...

انطلقت به السيارة إلى عنوان قد حدده لصاحبها ... وكان مكتوبا في ورقة ... كان التفاهم مع الشعب الألماني صعبا للغاية فهم يرفضون التعامل باللغة الانجليزية ومن الصعب على السائح أن يتعلم اللغة الألمانية .

وصل أحمد للعنوان ... كانت رحلة طويلة استغرقت ساعتين ومبلغ لا باس به من المال ...

اخذ يسأل عن العنوان حتى تم إرشاده إليه ... كان منزلا صغيرا بجواره شجرة كبيرة ...

قام بقرع الجرس ... وينطلق صوت الجرس عدة مرات ... وقام بالقرع على الباب ... ولا مجيب .

في أثناء قرعه للجرس سمع صوتا خلفه بلغة إنجليزية ركيكة

- هل تبحث عن أحد

- نحن صاحب هذا المنزل ... هل هو ليث

- نعم ... هل هو العربي السمين ذو اللحية الكثة .

- نعم ... أتوقع ذلك .

- له عدة أيام لم أره على الرغم أنه كان كثير الخروج من المنزل ... وكان كثير الكلام مع الآخرين .

- هل له أماكن يذهب إليها .

- لا ... لا أتوقع فأنه يأتي من الوظيفة إلى المنزل والعكس وأحيانا يقول أنه ذاهب إلى المسجد في المدينة المجاورة .

- أليس له أماكن أخرى يذهب إليها .

- لا ... فإنه يعتبر محافظا ... لا يسهر ولا يشرب .

- هذه صفة حسنة ... شكرا لك

يقوم بتكرار الضرب على الجرس والباب ... ولا مجيب هل هو بخير لا أعلم ...

يقوم بالدوران حول المنزل والحي ويجد الشخص مرة أخرى ويسأله

– هل تعلم مكان عمله .

– نعم أنه في السوبر ماركت في آخر الشارع .

يتجه للسوبر ماركت ويسأل عن ليث ويجد أنه طلب إجازة هذا الأسبوع لحاجته للراحة ...

عجيب هذا ... إن أسبوع غير كافية للسفر للخارج وهو إنسان لا يوجد معه عائلة ولا يملك سيارة في الوقت الحالي ... هل هو مريض أم متعب .

يعود للمنزل ويجد أن هناك أحد لمبات الإضاءة داخل المنزل مغلقة وكانت مضاءة عندما أتى المرة السابقة ...

اخذ يقرع الباب وينادي ... ليث ... ليث ... ليث ولا مجيب ... تذكر ماكان ينادى به في المنتدى ... وأخذ ينادي ليثون ... ليثون ... ليثون .

أحس بحركة في المنزل وفتح الباب ... قليلا ... وقال :

- نعم من أنت

- هل أنت ليث .

- نعم ... من أنت

- هل من الممكن أن أتكلم معك .

- ماذا تريد ... ليس لدي رغبة في الحديث .

- أنا من طرف عرب كوميكس .

- عرب كوميكس ... أهلا وسهلا .

- هل لي بالدخول .

- .... المنزل في وضع سئ ويحتاج للنظافة .

- لا يهم ... كلنا هكذا ... إثناء العزوبية .

- تفضل ...

- حسنا .

- هنا ... اجلس .

يقوم برفع بعض الأغراض عن كنب صغير في صالة صغيرة ويسحب بعض الأغراض ويضعها في مكان آخر ويقوم بفتح النافذة ... ويقول ... سوف اعمل لك كوبا من القهوة .

جلس أحمد يتأمل المكان وكانت الفوضى بادية عليه يبدو أن المكان له مدة لم ينظف ... وكان ليث في حالة يرثى لها حيث كان هندامه يدل على الإهمال ...

يعود ويقدم القهوة ويقول له :

- تفضل .
- شكرا ...
- من أنت .
- أحمد الحواري .
- أحمد الحواري ... أمعقول هذا .
- نعم ...
- وهل أتيت ألمانيا لغرض معين أم لعمل .
- لا ... أتيت من أجلك .

- من أجلي ...
- نعم ...
- وما الموضوع
- الموضوع عدم مشاركاتك وأحسست أن هناك أمرا ما
- لا يوجد هناك أي أمر .
- بل يوجد ... هل تعاني من شئ .
- لا ... لا
- حسنا ... وضعك غير مطمئن ... الفوضى في المنزل حالتك النفسية والجسدية ... مسحة من الحزن تبدو عليك ... إجازة ولم تغادر المنزل ... هل تريد المزيد .
- (يبكي) دعني في حالي وأذهب .
- لم ادعك ... لقد أتيت من أقصى العالم لأجلك (يطبطب على ظهره) يجب أن تخبرني بكل شئ .
- لو قلت لك لسخرت مني .
- لن أسخر مهما كان .

- حسنا ... لقد سرقت .
- سرقت ... وهل فقدت مالك أم ماذا فقدت
- لا لم يسرق مني مال لقد سرقوا مني شئ آخر
- ماذا سرقوا منك .
- أشياء خاصة .
- ذهب ، مجوهرات ، مقتنيات ثمينة
- لا ... ستسخر مني
- أخي ليث ... لم أأتي للسخرية بك ... تكلم .
- لقد سرقوا مني مكتبتي .
- مكتبة كاملة سرقت منك ... ياللهول .
- إنها مكتبة صغيرة .
- ماذا بها .
- أربعة مجلدات سوبرمان .
- ماذا أربعة فقط ...
- نعم ... لقد بدأت في السخرية .

- وهل الوضع الذي انت فيه من أجل أربعة فقط .
- نعم ... إن لها في قلبي مكانة خاصة ... لقد أهدائها أبي لي قبل ٢٥ سنة .
- حسنا ... متى فقدت .
- قبل ٩ أيام .
- أعطني رقم (جوالك) ورجاء أن ترد علي إذا اتصلت عليك ... هذا رقم (جوالي) .
- هذا هو الرقم .
- إلى اللقاء .
- إلى اللقاء .

رحلة من أجل مجلد

أيعقل أن أكون تجشمت هذه المتاعب من أجل أربعة مجلدات سوبرمان ... يبدو أننا فعلا مجانين كوميكس ... (هذا ما كان يكلم أحمد نفسه به وهو في غرفة الفندق)

امسك بالجوال واتصل ...

- الو ... ليث
- الو ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
- آمل أن تعود لعملك ... كما وعدتني .
- حسنا ... لقد عدت .
- أسمع جيدا يا ليث .
- نعم إني أصغ إليك .
- ما هو وضع مجلداتك التي فقدت .

- وضعها أكثر من رائع ... فمن يشاهدها يظن أنها طبعت بالأمس ... لقد كنت أغلق عليها خزنة باستمرار ولا ادع أحد يطلع عليها .
- هل تذكر أرقامها ...
- نعم ... بل أذكر كل تفاصيلها .
- ما هي أرقامها ...
- ١٨ -١٩ -٢٠ -٢١ .
- هل يعلم أحد بأنها موجودة .
- نعم ... و لكن أكثرهم لا يهتم بها لأنها باللغة العربية وهم من الألمان أو الأتراك .
- حسنا قبل فقدها ... هل جلست مع أحد .
- ليس هناك أحد معين ولكن كنت أذهب أحيانا إلى مكان يجتمع فيه المغتربين العرب مع بعض الزوار العرب وهي حديقة صغيرة تدعى (بارك فرانك) .
- وهل يأتي زوار دائما .

- لا ... أحيانا نجلس شهر أو شهرين لم يأتي أحد ... وأحيانا يأتي ناس متواصلين .

- شكرا .

جلس أحمد وأخذ قلما وورقة وأخذ يكتب بعض الملاحظات عن هذه السرقة الغريبة ... سرقة أربعة مجلدات ... لا بد أن في منزل ليث ما يغري ... أكثر من أربعة ... ثم أنها مجلدات باللغة العربية لا تسترعي انتباه لص في ألمانيا ... سأصاب بجنون من هذا المنتدى وأعضائه .

جلس على ألنت وأرسل رسالة ... ثم قام ووضع رأسه على المخدة ونام ... وهو يتمتم (مجانين) .

حديث في الحديقة

في الصباح الباكر نهض واتجه لمطعم صغير ملحق بالفندق ثم أتجه إلى (بارك فرانك) وهي الحديقة التي قال عنها ليث أنه يجتمع فيها بعض العرب .

كانت حديقة جميلة فيها أشجار وارفة وجلسات هادئة ... جلس في أحد الجلسات وأتاه رجل يسأله أن كان يرغب في شئ معين فسأله أحمد :

- هل هذه الحديقة تابعة للبوفيه أو المطعم ومن يجلس لا بد أن يطلب .
- لا ...
- حسنا ... لا أرغب شئ الآن .
- حسنا .

كانت ملامحه تدل على أنه تركي أو من إيران وكان صغير السن ... خطرت فكرة لا أحمد فانتظر حتى مر من جواره وطلب منه بعض السندوتشات وعصير ثم جلس ينتظر الطلب ... ربع ساعة وأتاه الطلب ... فقال متحدثا :

- هل تعطيني من وقتك قليلا .
- حسنا ... لا مانع فهذا الوقت لا يأتي أحد فالحديقة كما ترى فارغة .
- ما أسمك .
- محمد
- هل أنت تركي .
- نعم .
- هل تجيد اللغة العربية .
- نعم فأنا من لواء اسكندرونة .
- هذا جيد ... هل يأتي عرب هنا .
- نعم باستمرار ولكن في الآونة الأخيرة لم نرى أحد .

- متى حضرت آخر مجموعة منهم .
- منذ تقريبا أسبوعين ... وكان يأتي قلة من العرب المقيمين هنا للتحادث معه .
- هل تعرف ليث .
- ليث ... ليث
- ليث أنه يأتي هنا باستمرار وهو سمين قليلا وذو لحية كثة.
- نعم ... تذكرته ... ولم أكن اعرف انه ليث ... أنه شخص لطيف ... هل هو بخير .
- نعم ... هل تذكر المجموعة الأخيرة .
- لا ... ولكن ... كنت أراهم دائما يحضرون بباص خاص بفندق البحيرة ... لا بد أن إقامتهم هناك .
- شكرا .
- شكرا .

سكن جديد

كانت الخرائط الخاصة بالمدن الألمانية كافية جدا للحصول على أي معلومة عن كل الخدمات ... تصفحها أحمد وعرف اين يقع فندق البحيرة وأجرى اتصالا للتأكد من وجود مكان في الفندق.

ثم أتجه إلى الفندق الذي يقيم فيه وعمل إجراءات الخروج واتجه لفندق البحيرة ...

كان فندقا أكبر من الفندق الذي خرج منه يتميز بقربه من عدة أسواق شعبية ... إذن كان هذا سبب سكن السياح فيه .

أخذ غرفة ... ثم أتجه لكافتريا الفندق وطلب شاي لم يكن يرغب في الأكل لقد أكل صباح اليوم وجبتين إفطار وجبة في الفندق ووجبة في حديقة (بارك فرانك) إجبارا لكي يتمكن من التحدث من العامل في الحديقة .

بعد شربه الشاي ذهب إلى الاستقبال حيث طلب منهم معرفة خط سير الرحلات السياحية فأعطوه كتيبا اخذ يتصفحه ووجد من ضمنها رحلة لحديقة (بارك فرانك) .

سئل موظف الاستقبال عنها فأفاده الموظف أنه لا يمكن ان تقوم رحلة بأقل من خمسة أشخاص ... حيث أن الباص يذهب إلى هناك في وقت محدد ويعود في وقت محدد .

تم التفاهم بين أحمد وموظف الاستقبال على ترتيب رحلة على أن يدفع أحمد قيمة لخمسة أشخاص .

ركب أحمد في الباص المخصص لهذه الرحلة وكان السائق كبير السن قليلا ... جلس السائق ينتظر باقي الركاب ... فأفاده أحمد انه هو الراكب الوحيد ... أجرى السائق اتصالا ... ثم سار بالسيارة .

جلس أحمد يتكلم مع الساعة عن روعة هذا البلد (ألمانيا) والسائق يهز رأسه مسرورا ثم قال أحمد :

- كم لك في هذا العمل .

- كسائق ٣٠ سنة ... إما في هذا المكان فتقريبا ٥ سنوات.
- ولماذا جئت إلى هذا المكان .
- لقد كبرت والعمل هنا هادئ ومريح .
- وهل تذهب إلى حديقة (بارك فرانك) دائما ...
- على حسب المواسم فأحيانا يكون في اليوم أكثر من رحلة وأحيانا ... يمر أسبوع أو أكثر بدون ... على حسب رغبة ساكني الفندق .
- متى آخر مرة ذهبت إلى هناك .
- قبل أسبوع أو أكثر قليلا .
- وهل كان هناك سكان كنت تقوم بإيصالهم .
- نعم ... كان هناك بعض العرب .
- وهل تعرف جنسياتهم ...
- نعم من الخليج وأكثرهم طلبة وهناك اثنان من مصر وواحد من جنسية لا أعرف من أي بلد .
- وكيف أعمارهم .

- سياح الخليج طلبة أما الذين من مصر فهم بين الأربعين والخمسين والآخر فتقريبا ٧٠ سنة .

- شكرا .

نزل احمد في الحديقة ... واخبره سائق الباص انه يجب أن يكون هنا الساعة الخامسة للعودة ... ودعه ودخل من بوابة الحديقة وجلس .

أتاه أحد العاملين فسئل عن العامل السابق ... فحضر إليه واخذ يتجاذب معه أطراف الحديث .

في اليوم التالي أجرى احمد اتصالا مع ليث :

- الو

- أهلا وسهلا

- بل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

- أخي ليث ... هل تتذكر السياح في الفترة الأخيرة ...

- من الصعب التذكر ... ولكن إذا كان هناك شخص معين فقد اذكره .

- أفادني سائق الباص عن .....

- نعم تذكرت الطلبة وتذكرت الرجلين المصريين أما الرجل الكبير في السن فهو قادم من اليمن للعلاج .

- هل جلست معهم .

- نعم ...

- هل تكلمت عن مجلداتك .

- أتوقع ذلك ... فالكلام في الذكريات يجر الحديث إليها .

- وهل وجدت اهتماما من احد .
- نعم أحد الرجال ... أبدا اهتماما إما الطلبة فإني أرى منهم ضحكة سخرية وإشفاق .
- هل ذكرت عنوان منزلك لا أحد .
- لا أتذكر ... ولكن ربما حصل ذلك .
- هل منزلك مغلق جيدا .
- لا ... ليس هناك ما يخاف المرء عليه فقط إغراض شخصية ليس فيها مطمع وجواز سفري لدى الشركة .
- سؤال أخير ... هل يأتي أحد لمنزلك لزيارتك من حين لأخر .
- أحيانا يأتي بعض الناس .
- شكرا .
- عفوا .

.... إذن ليس من الصعب الوصول إلى منزل ليث ومن السهل الدخول للمنزل وفتح الباب وحصول اللص على ما يريد ... وكان

ليث يعتمد في إجراءات الأمن على أن المنزل ليس فيه ما يغري اللصوص للسرقة ...

ليث ... إنسان طيب ... كثير الكلام من السهل الحصول منه على كل ما يخص حياته ... مجرد وقت قصير من الكلام معه وتعرف منزله وعمله وطريقة حياته ... ومن السهل معرفة أنه في الصباح إلى الخامسة عصرا موجود في السوبر ماركت ... ولا أستبعد أنه كان يسمع لبعض الأشخاص بالجلوس في منزله في بعض الأحيان ... يا له من إنسان طيب ... أكثر من اللزوم .

اجتماع في القاهرة

بعد الغداء دخل على ألنت وكتب رسالة إلى تختخ يطلب فيها بعض المعلومات (أخي تختخ آمل الاتصال على المفتش سامي وتطلب منه أن يخبرنا بأسماء السياح المصريين القادمين من ألمانيا وإذا كان من فرانكفورت بالذات وتكون أعمارهم بين الأربعين والخمسين ولا يكون معهم عائلتهم وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٩/٨/١ إلى ٢٠٠٩/٨/١٠ ويكون سفرهم بغرض السياحة والسفر ... بصفة عاجلة) .

في المساء وصلته رسالة كان فيها

(أخي احمد حسب المعايير التي وضعتها وذلك للبحث عن رجال بين الأربعين والخمسين في الفترة من .... إلى ... بدون عائلاتهم وقادمين من ألمانيا إلى مصر وغرض السفر السياحة)

إليك هذا الكشف وهم

١ – احمد ضياء النور نحيف يلبس نظارة عالم كيمائي .

٢ – مهران الازبكي سمين قليلا قليل الشعر معلم

٣ – عبدالله العربي متوسط الجسم – تاجر قطن .

٤ – سعد عطية احمد اعرج – تاجر

٥ – هاني سليمان سمين – معلم موسيقى

تأمل احمد الأسماء ثم قام بإعادة إرسالها إلى تختخ يطلب عناوينهم ...

في المساء كان لدى احمد كل العناوين ثم أعاد الرسالة إلى هاني الطرابيلي وهو يقول فيها

(سأصل يوم غدا إذا أمكن أن تعطيني تقرير عن هؤلاء الخمسة ... ابحث عن اهتماماتهم ... واستعن بأعضاء عرب كوميكس ... ولا تخبرهم عن الموضوع شئ ... تحياتي ... الحواري)

٤٨ ساعة بين الرسالة إلى هاني من احمد واجتماعهم في منزل هاني ... كان لدى هاني مكتبة بها الكثير من القصص الكومكسية والأعداد المختلفة ... ولكن في الآونة الأخيرة استحدث داخل هذه الغرفة التي تحتوي المكتبة مكتبين ووضع عليهما جهازين واسكنرين وكان يعمل ليلاً ونهارا ومعه شخص آخر متبرع لسحب أكبر عدد ممكن من القصص في المنتدى ... لقد أصبح لديه قناعة أنه مهما طال الوقت فسوف تتلف هذه المجموعة تصفر أوراقها أكثر وأكثر وتصبح هذه الثروة لا فائدة منها ... الحل لديه طرحها كإصدار رقمي والاستفادة منها لجميع الأعضاء .

بعد أني شاهد الحواري المكتبة معلقا :

- إلى أين وصلت في سحب القصص .
- لا زلت في البداية على الرغم من أني أنزلت في المنتدى مئات القصص .
- هل شعرت بالتعب .

- نعم ... ولكن إذا تعبت ارتاح يوم أو يومين ثم يتجدد لدي النشاط وأبدى من جديد .
- كم تساوي هذه المكتبة لديك .
- تساوي الكثير ... وهناك أعضاء على استعداد لشرائها بأغلى الأثمان وخاصة بعض الأعداد منها .
- هل المجلدات التي فقدها ليث ... تعتبر نادرة .
- نعم ولا يوجد عندي سوى اثنين منهما ولدي نقص اثنين .
- امم ... هل بحثت عنهما في القاهرة .
- نعم بحثت وقد أوصيت الباعة ... إذا عرض أي منهما أن يبلغوني أولا ... لا اشتريها بأي ثمن .
- حسنا ... حسنا .

اتصال من البائع

اليوم التالي في فندق نبيلة كايرو في جامعة الدول العربية كان أحمد نائما ... عندما دق عليه الجوال عدة مرات ...

- الو .
- السلام عليكم .
- وعليكم السلام .
- آسف على الإزعاج ... ولكن هناك أمر هام .
- ما هو
- ابلغني أحد الباعة أن لديه مجلدات عرضت من قبل زبون ... لم يذكر اسمه .
- هل عرفت أرقامها .
- لا ... سوف اذهب إليه ... واحضر إليك بعد ذلك .
- حسنا ... سوف أنتظرك على الإفطار .
- لا مانع ... إلى اللقاء

في حدود الساعة الحادية عشر صباحا وصل هاني إلى احمد في الفندق ومعه كيس بلاستيكي وجلس معه في المطعم لتناول وجبة الإفطار ...

- هل وجدت شئ .
- نعم .
- ما هو ...
- ثلاثة مجلدات معروضة للبيع يوم أمس عند أحد الباعة وقد قال لي ان صاحبها رفض ذكر اسمه .
- وما هي المجلدات .
- مجلدات سوبرمان أرقامها ١٨ -١٩ -٢١
- هل لي أن أراها .
- تفضل هذا الكيس .

أخرجها أحمد من الكيس وأخذ يتأملها كانت مجلدات قديمة فيها تمزق وقد تم تغريتها وإصلاحها عدة مرات ... أخذ يتأملها مرة أخرى وهو يقول :

- هل متأكد ان هذه المجلدات نادرة .
- نعم أن لي عدة سنوات ابحث عنها .
- من المؤكد أن ليث كان يبالغ في وضع مجلداته ... إذا كانت هذه مجلداته ... ولكن أين المجلد الرابع .
- ماذا هناك .
- ليث يقول أن مجلداته جديدة أو شبه جديدة ... فهل تصنف هذي بالجديدة .
- لا .

يقوم أحمد بالاتصال بليث

- الو .
- نعم أهلا وسهلا

- هل أنت متأكد يا ليث أن مجلداتك جديدة وانك لا تبالغ قليلا في الموضوع .

- نعم ... نعم

- وهل هي أربعة مجلدات .

- نعم أربعة .

- شكرا .

احمد موجها كلامه لهاني .

- أريد أن تبلغني هذا المساء عن الأسماء الخمسة التي أرسلت لك اهتماماتهم ونشاطهم وهواياتهم .

- حسنا سوف أبلغك هذا الليلة ... إن شاء الله

- هل تتغداء معي اليوم .

- لا ... لدي ارتباط ... ماذا لديك هذا المساء .

- لا شئ ... سوى الانتظار ... والملل

- حسنا ... سوف أمر عليك .

- لا أريد أن أكلف عليك ... فأنت مقيم وأنا مسافر والمقيم لديه الكثير من الارتباطات .
- لا يوجد لدي أمر أهم منك الآن .
- شكرا .

احمد و هاني لدى بائع الكتب في سور الأزبكية

اجتماع غير متوقع

تحسن ملحوظ في الطقس بعد مغيب الشمس ... مر هاني على أحمد ... وانطلقا إلى كورنيش النيل ... حيث جلسا ... يتجاذبان أطراف الحديث بأمور عامة ... أحمد متكلما :

- هل أحضرت لي ما طلبت عن الأشخاص الخمسة ...
- سوف يحضر كل تقرير على حده .
- ماذا تقصد .
- اقصد أنتظر ...
- ما هذا الغموض .
- أنتظر وسوف تعرف ... دعنا نتكلم بأمور أخرى .
- وهل تريدني أن أتكلم وعقلي مشغول ...
- إن الله مع الصابرين
- حسنا ... سأصبر ولكن بدون كلام سوف أتأمل النيل (قام بإمالة كرسيه في أتجه النيل واسترخي)

كان تصرف هاني شديد الغموض ... ولكن أنجلى هذا الغموض عندما تم سحب كرسي أحمد من قبل شخص ... وكاد أن يقع وتلقفه شخص آخر ...

- أهلا مشرفنا الغالي .

- من .... من .... شريف ... (سوبرنوفا) أهلا وسهلا

- كيف حالك ... والحمد لله على السلامة .

- بخير ... كيف علمت أننا هنا .

- لقد ابلغني الكنج وطلب مني معلومات عن شخص معين ... لا ادري ماذا يريد منها ولكن إليكم هذه المعلومات

عبدالله العربي : تاجر مصري يعمل في القطن ... متوسط التعليم شبه أمي ... لديه زوجتين ... يصدر القطن إلى دول أوربا ... يسافر برفقة مترجم غالبا ... خسر في البورصة في الآونة الأخيرة ما يقارب ٦٠ ٪ . من أمواله .

نظر أحمد إلى هاني ومط شفته وهو يتمتم يبدو أنه ليس رجلنا المطلوب ... نظر سوبرنوفا إليهما وهو يقول هل هناك أمر ما ... احمد متكلما :

– لا ... كنا نبحث عن شخص .

بدء توافد أعضاء آخرين على الكازينو وكانت مفاجأة لطيفة لأحمد ...

كان اجتماعا ضم سبعة من أعضاء عرب كوميكس ... وكانت المعلومات عن الأشخاص كالتالي :

أحمد ضياء النور : عالم مصري كيمائي نحيف معروق اليدين يلبس نظارة سميكة ... له اهتمامات وأبحاث في الخارج ... وقته مشغول طوال الوقت ... يحمل دائما مجلدات ضخمة من الكتب والمراجع العلمية .

مهران الأزبكي : معلم لغة عربية سمين قليل الشعر يميل إلى الصلع ... غريب الأطوار ... قليل الخروج من المنزل ...

علاقته بجيرانه نادرة ... يخرج كل يوم بالسيارة إلى مشوار ما ...

هاني سليمان : معلم موسيقى ... فوضوي غير منظم يقيم حفلات في بعض الفنادق ذات السمعة السيئة ... شعره فوضوي كأسلوبه في الحياة ... يجيد اللغة الألمانية .

سعد عطية احمد : تاجر خردوات في وكالة البلح ... ورث المهنة عن والدة ... مستوى التعليم إعدادي ... ليس له اهتمامات فنية أو علمية .

كانت جلسة رائعة لأعضاء عرب كوميكس حتى الساعة الواحدة ليلا ... لم ينغصها إلا انشغال بال أحمد وتفكيره المستمر بما وصل إليه من تقارير وقد علق أحد الكومكسية على ذلك .

- يبدو أن احمد سوف يتزوج ثانية فهو مشغول البال

- لا ... ولا تورطنا بهذا الأمر .

- سوف أرسل رسالة إلى زوجتك ... إذا لم تخبرنا بالأمر

- سوف أخبركم لاحقا .
- يبدو أن هؤلاء الأسماء ورائها أمر ما ...
- تقريبا ... ودعوا الأمر الآن .
- حسنا ... يبدو أننا لسنا ثقة لهذا الأمر .
- بالعكس ... وإلا لما جعلتكم تبحثون في شانهم وتعطوني تقريرا .

كان مجرد قيام احدهم والإستذان للانصراف مؤذنا للجميع للانصراف ...

وصل أحمد للفندق ... وودع هاني وقال سوف اتصل بك غدا .

قام أحمد بوضع الأسماء أمامه وتأملها قليلا ثم استرخى على الفراش ونام .

تحديد الهدف

صباح اليوم التالي ... وضع أحمد الاسماء امامه وقام بترتيبها في ورقة وأخذ يتاملها أكثر من مرة ...

الهدف محصور في أثنان رقم (٢) و (٥)

١ – احمد ضياء النور نحيف يلبس نظارة عالم كيمائي .

٢ – مهران الازبكي سمين قليلا قليل الشعر معلم

٣ – عبدالله العربي متوسط الجسم – تاجر قطن .

٤ – سعد عطية احمد اعرج – تاجر

٥ – هاني سليمان سمين – معلم موسيقى

حسنا ... حسنا ... سوف أتابع هذين الشخصين .....

قام بتغيير ملابسه ونزل للمطعم واخذ وجبة إفطار سريعة واتصل على هاني .... وهو يقول له :

- السلام عليكم .
- وعليكم السلام .
- هل لديك مجلدات سوبرمان مكررة وتستغني عنها .
- لدي مكرر ... ومسألة الاستغناء عنها مسألة صعبة ... ولكن أذا كان الأمر ضروري فلا باس .
- حسنا ... احضر مجلدين حالا ... ومر علي في الفندق
- حسنا ... مسافة الطريق .

ساعة تقريبا كانت فاصلة بين نهاية المكالمة ووصول هاني ... ركب معه أحمد الحواري وهو يقول له ...

- بعد الإطلاع على الأسماء حددت أن رجلنا المطلوب هو اما ... مهران الازبكي ، أو هاني سليمان .
- جيد ... وماذا تريد بالمجلدات .
- إذا قدمت هدية لشخص غريب عليك ... فهل يقبلها بسهولة .
- لا ... طبعا ... بل سوف يشك في نواياك .

- حسنا ... وإذا كانت هذه الهدية لا يمكن مقاومتها .
- سوف يتظاهر بالرفض ثم يقبلها .
- هذه المجلدان سوف يكونا مصيدة لرجلنا .
- امم ... لا افهم .
- ستفهم ... انتظر

اتجهت السيارة بناء على طلب أحمد إلى منزل هاني سليمان الموسيقي ووقف السيارة ونزل أحمد منها ... واخذ يتأكد من منزله ويسأل عنه .

وصل للمنزل وقرع الباب ... وكانت الساعة تجاوزت الحادية عشر صباحا ... قرع الباب ... وقرع الباب مرة ثالثة وفتح الباب ...

- نعم .... ليس لدينا ما نعطيك الآن .
- عفوا ... كنت أريد أن اخذ توقيعك على الأوتوجراف
- وهل تحضر في هذا الوقت للتوقيع ...
- نعم ... فلقد حضرت في المساء وأفادوا انك لا تعود إلا متأخرا من الحفلات .

- هات الأوتوجراف لا وقعك لك ... تفضل ...
- شكرا ... شكرا ... هل تقبل مني هذه الهدية ....
- أي هدية
- تفضل ... (يقوم بفتح الكيس ويريه مجلد سوبرمان)
- قصص أطفال ... سوبرمان ... لقد تركت هذه القصص من أن كنت في العاشرة من عمري .
- يمكن أن تهديها لأولادك ...
- ليس لدي أولاد ... احتفظ بالقصة .
- شكرا
- عفوا ... يغلق الباب بسرعة .

أنه ليس المطلوب ... هكذا قال احمد لهاني ... أنه يصنفنا باننا متخلفين و أطفال ... حسنا أتجه إلى ....

يتجه هاني بالسيارة إلى حي العجوزة حيث مهران الازبكي ... تصل السيارة تقريبا الساعة الواحدة ظهرا ...

يقرع أحمد الباب بعد أن سئل عن المنزل ... يخرج رجل متجهم وهو يقول له ...

- ماذا تريد .

- عفوا سيدي ... لقد عرفت انك معلم في مدرسة (ابو العلاء الليثي) وقدت كنت طالبا فيها سابقا ... وأحببت ان اخذ توقيع جميع المعلمين في هذا الأوتجراف وأحببت أن أبدا بك .

- وهل اخذ التوقيع بهذه السهولة ... أنت أول شخص يطلب مني توقيع .

- عفوا سيدي ... كل من يعطيني توقيع اهديه مجموعة من القصص في مجلد .

- مجلد ... أي مجلد ... ارني إياه .

يخرج أحمد المجلد ... وينظر إلى تعابير وجه مهران الذي توقف نفسه قليلا ثم قال له ...

- من أين أتيت بهذا المجلد .

- لقد اشتريته من سور الازبكية .
- مستحيل ... فلا يوجد مثل هذا المجلد هناك .
- حسنا ... سوف ارحل مادمت لا ترغب في التوقيع .
- هات الأوتوجراف سوف أوقع لك ... (وقع على الأوتجراف ثم سحب المجلد ودخل البيت وأغلق الباب)

لقد وصلنا إلى رجلنا ... أنه مثلنا أن لم يكن أكثر حبا لهذه القصص ... هذا ما قاله احمد لهاني عندما ركب السيارة .

طلب احمد من هاني أن يذهب به إلى سور الازبكية ويريه الرجل الذي ابتاع منه المجلدات ... ووقف عند الرجل يسأله .

- كيف الحال يا عم .
- بخير ... أهلا وسهلا .
- ماذا لديك .
- الكثير الكثير الألغاز ، الشياطين ، ميكي ، بعض الاعداد من العملاق ، استريكس ، تان تان ، لاكي لوك .

- لقد اشترى منك أخي هذا ... (يشير لهاني) ثلاثة مجلدات يوم أمس هل لديك مثلها .
- لا ... أنها نادر أن تظهر ... ولكن صاحبها احضرها وأمرني أن أبيعها له بمبلغ كبير .
- وهل تعرف اسم صاحبها .
- لا ... إنما هو زبون مستديم هنا .
- هل هو يحضر دائما .
- نعم كل صباح ... يحضر للسوق لمشاهدة الجديد ثم يذهب قبل الظهر .
- هل هو سمين ، خفيف الشعر .
- نعم ... نعم ... أنه هو
- هل أحضر لك غير هذه الثلاثة .
- لا .
- شكرا .
- عفوا .

أين المجلد الرابع

يركب أحمد السيارة وبجواره هاني يقود السيارة وبعد صمت برهة يعلق ... احمد :

- ما قصة هذه المجلدات ... الواضح أنها ليست مجلدات ليث وان كانت مجلدات ليث ... فأين المجلد الرابع .
- أمر غريب والأغرب أن تظهر مع اختفاء مجلدات ليث وبنفس الأرقام .
- هاني ... (يلتفت اليه هاني ثم يعود للإنتباه للطريق) قف على جانب الخط .(يقف)
- نعم ... ماذا حصل .
- لو أتاك أربعة مجلدات أو حصلت على أربعة مجلدات جديدة ماذا تعمل بها .
- إذا كان لدي نفس المجلدات فاني أقوم باستبدال الجديد والذي حالته افضل بالقديم ... واخرج القديم للاستبدال

أو البيع للحصول على إعداد أخرى وإذا لم يكن لدي هذا العدد أقوم بإضافته إلى مجموعتي .

- وهذا ما حصل ... شخص ما ... حصل على مجلدات ليث ووجد أن لديه ثلاثة منها وكانت مجلدات ليث أفضل حالا فاخرج ما لديه للبيع ... أما الرابع فلم يكن لديه فضمه إلى مجموعته .

- هل تقصد أن مهران هو هذا الشخص .

- ومن يكون .

- وكيف نتأكد أنها مجلدات ليث .

- لحظة .

يجري اتصالا ....

- الو .

- أهلا وسهلا أخي احمد

- عفوا ... هل على مجلداتك ... إهداء ... أو كتابة أو اسم

– نعم ... المجلد رقم ١٨ عليه في أول صفحة إهداء من أبي موجه إلي .

– شكرا .

– عفوا .

أحمد ملتفتا إلى هاني ...

– أوقف السيارة بجوار الفندق ... واصعد معي للغرفة .

– لا أريد أن أتعبك ... سأتركك ترتاح .

– لن أرتاح حتى تعود إلى الأمور إلى نصابها .

– حسنا .

يصعد هاني مع احمد ... ويقوم أحمد بشرح تصوره عن الموضوع ويطلب منه أن يأتي يوم غدا صباحا مبكرا ... ويريد منه أن يمر على صيدليه وقد كتب له نوع من الدواء .

في ضيافة مهران

في الصباح الباكر قام أحمد لصلاة الفجر قبل أن يدق منبه الجوال وكأنه على موعد ... أخذ يقرا ... بعض الردود في المنتدى ويرد عليها ... لقد تأخر عن متابعة المنتدى ... لعدة أيام .

لم يشعر بالوقت إلا والجوال يدق عليه ... انه هاني موجود بجوار الفندق ... طلب منه أن يظل في السيارة وسوف ينزل إليه .

نزل أحمد وركب السيارة وقال لهاني

- هل أحضرت الدواء من الصيدلية .
- نعم .
- حسنا ...
- لقد سئلت الصيدلي عن الحبوب وأفاد أنها حبوب منومة هل تعاني من شئ .
- لا ... سوف نحتاج إليها ... هل لديك مجلدات نادرة .
- نعم ... أكيد .

- سوف نستعير بعضا منها ونعيدها فيما بعد ... اذهب إلى منزلك واحضر ... المجلدات الثلاثة التي اشتريت واحضر لي عدة مجلدات نادرة ... ولا تخف ستعود في نفس اليوم ...

يذهب هاني لمنزله ويحضرها ... ويركب السيارة ويقول له :

- ماذا تنوي أن تعمل .

- سوف أخبرك ... بكم اشتريت المجلدات من بائع الكتب .

- بـ ٦٠٠ جنية .

- حسنا ... سوف نستعيد المبلغ ... إن شاء الله ... اذهب إلى بائع الكتب ...

يذهب الاثنان إلى بائع الكتب ويجلسان معه ويتحاوران بهذا الحوار المتفق عليه بين هاني وأحمد ...

- عم ...

- إبراهيم

- عم إبراهيم ... هل لديك مثل المجلدات التي أعطيت هذا الشخص (يشير إلى هاني) .
- أي مجلدات ... مجلدات سوبرمان .
- نعم كانت مجلدات رائعة ... يكفي أنها جديدة .
- بالعكس ... كانت ممزقة ومهترئة ...
- بل كانت جديدة جدا وسعرها ببلاش .
- غريبة يبدو لي أنها كانت ممزقة .
- هاني متكلما : يبدو أنك مع كبر السن وكثرة الزبائن تنسى ... إنا من اشتريتها ... وان اردت مشاهدات المجلدات فلا مانع
- شكرا ... يبدو أني أنسى .

يقوم احمد بسحب هاني ويتجه إلى مكان جانبي وهو يقول له

- مهران قادم .
- حسنا ... فلنخرج من المكان ... ما قصدك بهذا الكلام مع البائع .

- أريد ... أن أشوش على مخه قليلا لهدف ما ...
- يبدو أن عدوى الجنون انتقلت إليك .
- ربما .

ينطلق هاني بسيارته إلى مطعم الدمياطي لقد آن الإفطار بعد هذا المشوار ... ويجلسان فيه قرابة الساعتين ثم يقومان ويتجهان للسيارة .

ينزل أحمد وهاني من السيارة ويتجهان لمنزل مهران بعد أن يسألان صبيا صغيرا عنه فيجيب لقد أتي قبل قليل .

يصلان للمنزل ويقرعان الباب ... ويفتح مهران لهما وينظر ويقول

- أنت هل أتيت اليوم لأوقع لزميلك على أوتجراف أيضا .
- لا ...
- لا مانع أذا كان هناك مجلد مثل الأمس .
- لا ... ولكن نريد أن نبيع عليك بعض المجلدات .
- تبيعان علي .

- نعم ... يبدو انك مهتم جدا بها .
- ارني ما لديك .
- هل نقف عند الباب .
- (مترددا) ... تفضلا .
- أليس فيه إزعاج لأهل البيت .
- لا ... زوجتي موظفة وغير موجودة .

كانت شقة مهران ... شقة صغيرة ... فيها صالة بدون نوافذ وكان فيها بلكونة وهذه البلكونة يبدو انها مغلقة ... فقد استغلت لغرض آخر .

- تفضلا هنا .... (أشار مهران لكنب يقع خلفه البلكونة)
- شكرا .
- ماذا لديكما .
- نحن ضيوف لديك ... الا نشرب شاي .
- عفوا ... سوف احضر شاي .

- ذهب لاحضار شاي والحواري يهمس لهاني (يبدو ان هذه البلكونة جزء من مكتبته ...) سسس

يحضر مهران الشاي ويجلس وهو مستعجل ...

- هلا أريتموني ما لديكم .
- لا نريد البيع بل الاستبدال .
- حسنا ... سوف اعرض ما لدي للاستبدال ... أولا أريد أن أرى ما لديكم .
- يخرج هاني مجلداته النادرة ...
- (تجحظ عيون مهران) ... ويقول ... هذه ليست نادرة .
- إذا لم تكن تريدها ... فمن الممكن أن نذهب .
- لا ... لا ... سأقوم باستبدالها معكم مهما كان ... قد استفيد منها لا حقا .
- نريد أن نرى ما عندك للاستبدال .
- لحظة ... (يذهب لداخل المنزل)

يقوم احمد بإخراج الدواء ويخرج حبتين ... ويضعها في كوب الشاي الخاص بمهران ... ويحركها بسرعة بإصبعه على الرغم من شدة حرارة الشاي .

يدخل مهران ... من داخل المنزل ويضع بعد المجلدات ثم يذهب للبلكونة ويحضر البعض الآخر ... ويجلس .

- هذا بعض ما لدي ... ما رايكم .

- حسنا ... سوف نشاهدها ... الا تشرب الشاي .

يقوم بشرب كوب الشاي وهما يقلبان المجلدات ببطء ويبدو عليه التضايق ... وهما يبتسمان ... ويقول الحواري

- عم ... مهران ... كم تعطينا بدل مجلداتنا .

- مجلد بمجلد .... اممم يتمطى .

- ولكن مجلداتنا نادرة .

- حسنا كل اثنين بثلاثة ....

- يبدو انك مرهق اليوم ... قم استرخ على الكنب الكبير وسوف نتخذ القرار ونبلغك .

يقوم للكنب الكبير ... ويسترخي عليه ... وبعد بضع دقائق بدء يشخر ... هاني :

- كم يستغرق مفعول هذه الحبوب .
- حوالي ساعتين ... إنها تساعد على النوم .
- حسنا ماذا نفعل ...
- اجمع جميع مجلداتنا واخرج المجلدات التي اشتريتها من الرجل .

يقوم أحمد بتفتيش المنزل ... ويجد بعض التصنيفات من القصص والكوميكس والمجلدات ولكن لم يجد فيخرج إلى البلكونة ويبدأ في البحث ويجد مجلدات سوبرمان

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١،

١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١،

وتسلسل آخر مستمر ...

ينادي هاني ... ويقول له ...

- هل لا حظت الفرق بين ١٨ -١٩ -٢٠ -٢١ وباقي المجلدات .

- نعم الفرق واضح جدا ... فهذه جديدة والأخرى مستهلكة.

يقوم بإخراجها ... ويفتح المجلد رقم ١٨ لقد وجد فيها كتابة تزيل كل لبس ... إن هذه المجلدات هي مجلدات ليث .

لقد كان عليها عبارة الإهداء من والده يقوم بوضعها في كيس ويطلب من هاني وضع المجلدات الثلاثة القديمة بدلا منها ويعيدها الى المكتبة .

ثم يخرج للصالة ويقوم بتفتيش مهران ... ويخرج محفظته وسحب مبلغ ٦٠٠ جنيه منه ... وهو يقول هذا المبلغ ليس من استحقاقك ... ويعطي المبلغ هاني ويقول له هذا المبلغ لك .

لقد كان لصا كوميكسي ... ولا نستطيع أن نبلغ عنه ... لان السرقة في ألمانيا بالإضافة إذا بلغنا فسوف نتعرض للسخرية من الشرطة هنا .

يخرجان من الشقة ... ويجدان صبي أسفل العمارة يضعان في يده عشرين جنيها ويقول له احمد :

- له لا تخبر مهران انه كان هنا أشخاص عنده في الشقة

- حسنا ... فلن أقول لهذا الجشع عنكما .

الشمن
٥٠ ق.ل
العدد
١٠٦

سوبرمان

البطل الجبار

كل خميس للتسلية البريئة

سيناريو متوقع

هاني مخاطبا احمد في السيارة :

- لقد حصلنا على مجلدات ليث... فلماذا أعدنا له مجلداته.
- لقد أردت أن أعطيه درسا وان يقنع بما لديه .
- وماذا تتوقع أن يعمل .
- سوف يقوم مع وصول زوجته ... وسوف يقوم مستغربا أن ينام ولديه ناس وسوف يقوم بفحص المكتبة ويجد أن المجلدات الجديدة اختفت وعادت مجلداته القديمة ويجد أن جيبه نقص منه مبلغ يقارب قيمة المجلدات ... سوف يصاب بالجنون ويظن أن يحلم .
- وبعد

- سوف يسأل من حوله الصبي وبائع الكتب ... الصبي سوف يقوم لم أشاهد احد وبائع الكتب أصيب بشوشرة فهو يظن الآن انه باع مجلدات جديدة ... فلن يعطي مهران جواب واضح ... وقد يحاول مهران ان يتصل بليث للتأكد وسوف نبلغ ليث أن يقول لمن يتصل ان المجلدات لديه لم تسرق .

- هاني (ضاحكا) انه يستحق ذلك .

- انه يستحق أكثر من ذلك .

- سوف اهدي ليث بعض المجلدات الأخرى سوف ابلغه .

متصلا بليث

- الو ... ليث

- أهلا وسهلا .

- لقد وجدنا مجلداتك وسوف نبعثها لك ... إذا اتصل بك أحد يسأل عن مجلداتك ... فأخبره أنها ليست للبيع ... أنه يرد أن يتأكد إنها لديك ... قل له (إنها موجودة)

يتجه أحمد مع هاني إلى البريد ويضع طردا كتب عليه

(مع التحية والتقدير للأخ ليث إليك مجلداتك وبرفقتها أربعة مجلدات هدية من أخيك هاني الطرابيلي ... نأمل منك عدم المزاح مع الآخرين إلا من يرغب في المزاح ... ...)

مع تحيات

احمد الحواري